

التحليل الدلالي

الأخذ بغتته، والانقطاع، والحيرة⁽⁷⁰⁾. وفي التراكيب القرآنية:

- "بل تأتيهم بغتة فتبهمهم" الأنبياء/40
- "فبهت الذي كفر" البقرة/258
- "سبحانك هذا بهتان عظيم" النور/16
- "ولا يأتين ببهتان يفتريه" الممتحنة/12
- "أتأخذونه بهتاناً" النساء/20
- "وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً" النساء/156

ومن الواضح أن دالة "البهتان" تتراوح دلالتها ما بين أمرين:

أولهما: تسمية فعل "البهت" (قال عليه ما لم يفعل، الباطل، الكذب، الأخذ بغتة، الظلم)، وثانيهما: أثر فعل البهت (الانقطاع والحيرة، ذهاب الحجة). وبطبيعة الحال فإن الدلالة التي لها صلة بمقولة "الكذب" هي الدلالة الأولى. وربما كان لنا أن نقول إن "البهتان" هو:

- قول الخبر الكاذب.
- على جهة المباغطة المحيرة في إثبات بطلانه.

ومن ثم فإن الفرق بين دالة "الزور"، ودالة "البهتان" -مع كونهما خبراً كاذباً- هو أن الأولى يبرز فيها المكون الدلالي [تحسين الخبر الكاذب]، وأن الثانية يبرز فيها المكون الدلالي [المباغطة بالخبر الكاذب والحيرة في إثبات بطلانه].

(70) القاموس المحيط (بهت).